المجلـد (١١)، العــدد (٣٩)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ص ١٣٧ – ١٦٤

القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأسرى المحررين الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة

إعـداد

د/ أحمد عبد المعطي محمد سعد

عضو هيئة تدريس تربية / تربية خاصة

متفرغ بجامعة القدس المفتوحة

DOI: 10.12816/0056824

القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأسرى المحررين الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة

إعداد

د/ أحمد عبد المعطي محمد سعد (*)

ملخص الدراسة

عمد الاحتلال الإسرائيلي على زج الآلاف الفلسطينيين في المعتقلات، ليمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، وتحويلهم إلى كم مفرغ يعانون من الأمراض الجسدية والنفسية، لكي لا يكون هناك أي انتماء بين الأسرى والوطن بعد تحررهم.

ولكن الفلسطيني ورغم ما تعرض له أثناء الاعتقال يسعى لزيادة تعليمه وثقافته التي بذل الاحتلال جهداً من أجل إفراغه منها، فيلتحق بالجامعات، ويحاول أن يكون فرداً عاملاً مثقفاً أسوة بأبناء شعبه الذين لم يعتقلوا.

منهج الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٣٤٦ مفحوصاً، منهم ١٧٣ من الطلبة الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة، ومنهم ١٧٣ من غير الأسرى، وتم الحصول على هذه العينة بالطريقة العشوائية القصدية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس للقلق من إعداد الباحث ويتكون من ٤٩ فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة.

النتائج: يعاني الأسرى المحررين من كافة مجالات القلق وهي على الترتيب، القلق الاقتصادي، القلق الأمني، قلق المستقبل، القلق الاجتماعي، قلق الامتحان. يقل مستوى التحصيل لدى الأسرى المحررين من الطلبة ويقع في مستوى المتوسط. وقد اتضح أن الطلبة من الأسرى المحررين يعانون من القلق بدرجة تفوق زملائهم من غير الأسرى. وأن مستوى القلق يزيد عند الأسرى المحررين بزيادة عدد سنوات الأسر، كما اتضح أن مستوى القلق يزيد كلما تقدم العمر بالأسير المحرر وتبين أن مستوى القلق لدى الطلبة من الأسرى المحررين يزيد كلما زاد المستوى الاقتصادي سوءاً.

يقدم هذا الملخص للمؤتمر العلمي الخاص بالأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية. ضمن المحور الثقافي والأدبي، البند الأول الثقافة وتعليم الأسرى في السجون الإسرائيلية.

الكلمات المفتاحية: القلق، الأسرى المحررين، التحصيل الدراسي، جامعة القدس المفتوحة.

(*) عضو هيئة تدريس تربية/ تربية خاصة متفرغ بجامعة القدس المفتوحة.

Anxiety Level and Its Relation to the Academic Achievement among the Freed –Prisoners in Al Quds Open University

Abstract

The Israeli occupation, since the beginning of the occupation, has deliberately aimed to destroy the land as well as the man. The occupation has used all kinds of suppression beginning by dredging and destroying the land, demolishing the houses, murdering, displacing, arresting as well as scaring children, women and innocent citizens.

The Israeli occupation has increased the number of prisons, where he threw thousands of Palestinians whom were tortured both physically and psychologically, moreover the occupation transformed them into a huge hollow, suffering from severe physical and psychological diseases, so as to insure their lack of affiliation to their homeland.

The Palestinian on the other hand, who has suffered from the psychological and physical diseases during his imprisonment has done his best to increase his level of Education, which was meant to be destroyed, by joining the universities and trying to be an active educated person just like his other Palestinian brothers.

Study Objectives: The current study aims to know the relationship between the level of anxiety and the academic achievement among the students (freed Prisoners) in Al Quds Open University. This Study also aims to reveal the level of anxiety among the freed prisoners of the students in Al Quds Open University in relation to age, economic level and period of imprisonment. As well as knowing the differences between the students (ex-prisoners and non prisoners) in Al Quds Open University concerning anxiety and academic achievement.

The Study Importance:

- The importance of this study relies on its dealing with a very crucial and sensitive issue that was rarely mentioned before by researchers which makes the study a base for many researches to come.
- It is considered as one of the important issues which is related to an enormous category of the Palestinian people.
- It may present academic results to the Ministry of higher education, especially Al Quds Open University, concerning the freed prisoners.
- This study could be of crucial importance to several institutions such as: researchers, workers in the social services sector, workers in the prisoners' affairs sector, workers in the higher education and students' affairs coordinators in Al Quds Open University as well as other universities.

- The researcher also hopes that this study would also be of a great help for the freed prisoners themselves in decreasing their anxiety level and improving the academic achievement.

The Study Method: The researcher used the descriptive analytical method in which he tries to describe the study in hand, analyze its data, and show the relationships between its parts, the opinions that are related to the subject, the processes included in it and its related impacts.

The Study Sample: The study was executed on 346 student divided equally to 173 ex-prisoners and 173 non-prisoners in Al Quds open university. The sample was chosen by the Random intentional method.

The Study Tools: The researcher used an anxiety level criterion (measurement) prepared by the researcher which contained 49 paragraphs distributed on five sections. The criterion stability and truthfulness was tested on the study sample.

The statistical methods: The following statistical methods were used:

The frequency, the percentage, the mathematical average, standard deviations.

Person's correlation coefficient, Unidifferential analysis and tests and Shafye's test.

Study Results:

- The freed prisoners suffer all kinds of anxiety which is put in order as follows:-The economic anxiety, the security anxiety, the future anxiety, the social anxiety, and the test anxiety.
- The academic achievement level declines among the free prisoners and is measured to be among "average students".
- The free – prisoners suffer from a higher level of anxiety and a lesser academic achievement than their non-prisoner colleagues.
- It was clearly evident that the level of anxiety among prisoners increases in relation to the period of imprisonment. The anxiety level was 11 + years. It also was evident that the more the period of imprisonment is the higher the anxiety.
- It was also evident that Anxiety level increases in relation to the prisoners' age. Anxiety level was higher among 36+ years' old freed – prisoners.
- It was also evident that the anxiety level increases in relation to the decrease in the economic situation.

Key words: anxiety, released prisoners, academic achievement, Al-Quds Open University.

مقـــدمـــــة:

فلسطين بموقع جغرافي يتسم بحيوية في المكان والزمان جعلها مطمعاً للغزاة والمستعمرين منذ الآشوريين والبابليين ومرورا بالرومان والبيزنطيين، ثم الصليبيين والمغول. إلى أن جاء الاستعمار البريطاني الذي أعطى الأرض الفلسطينية لليهود الصهاينة.

ومنذ الاحتلال لأرض فلسطين عام ١٩٤٨ والشعب الفلسطيني يعيش المعاناة جراء الحرب الشرسة التي تشنها السلطات الصهيونية على الأرض والشعب في فلسطين. إن الممارسات الإسرائيلية تقوم على أسس دموية التنفيذ، من تهجير الناس ونفي خارج الحدود واعتقال وحبس وتجويع وترويع، لقد برهن قادة إسرائيل منذ إنشائها أنهم عنصريون وفاشيون، يعشقون القوة ويمجدون العنف ويتلذذون بالعدوان وقهر الفلسطينيين وتدميرهم وإبادتهم، وقتل الأسرى، ودفنهم وإحراقهم أحياء، كما فعلوا مع الأسرى المصريين. (إبراهيم عيد: ٢٠٠٢)

ولا شك أن دائرة المعاناة في الأرض الفلسطينية تتسع حلقاتها يوما بعد يوم، فالسجون زادت وعدد المعتقلين يزداد بشكل يومي ليصل عددهم الآلاف، مع العلم أن كل معتقل قد يترك أسرته دون معيل، إضافة لضريبة الاعتقال اليومية التي يعانيها من الأمراض الناتجة عن التعذيب والاعتقال سواء كانت أمراض جسدية أو نفسية كالاكتئاب والقلق الذي يصاحب المعتقلين نتيجة لعملية الاعتقال وظروفها السيئة.

وقد أثبتت الدراسات التي قام بها برنامج الإرشاد النفسي في تأهيل الأسري والمحررين في فلسطين أنه بعد قضاء فترة السجن قد تصاب صحة الإنسان المعتقل المحرر بالاعتلال الجسدي أو النفسي مثل الكآبة أو الشعور بالانعزال كرد فعل طبيعي لوضع غير طبيعي. (عيسى سميرات: ٢٠٠٠: ١٤)

وقد بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين دخلوا السجون الإسرائيلية منذ عام ١٩٦٧حتى عام ١٩٨٧ ما يقارب ٥٣٥ ألف معتقل، ومنذ عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٤ بلغ عدد الأسرى ٢٧٥ألف معتقل. (أجنده الحركة الوطنية الأسيرة: ٢٠٠٣: ٩٧) وعدد الأسرى الموجودين حاليا في السجون الإسرائيلية ٧٥٠٠ أسيراً تقريباً. (وزارة الأسرى :٢٠١١).

ولا شك أن الأسري والمعتقلين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وقطاع أساسي من قطاعات الحركة الوطنية الفلسطينية ضمن مواقع الألم والمعاناة العميقة. ولقد عانى الأسرى في السجون من أجل الحصول على قلم أو كتاب عن طريق النضال عبر الإضرابات عن الطعام والاحتجاج ورغم سوء أوضاعهم داخل المعتقلات كان لهم دور ثقافي وتربوي لتقوية الروح المعنوية لديهم. (عبد الستار قاسم: ١٩٩٦: ١٧١-١٧٢)، كماستطاعوا أن يجعلوا من السجون مدرسة تعليمية وثقافية وتربوية.

وتحت الضغط الشديد من المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية وممارستهم كافة الوسائل وخاصة الإضراب عن الطعام، بإصرارهم على تلقي تعليمهم لم تجد السلطات الصهيونية أمام هذا الإصرار الفلسطيني من المعتقلين إلا أن ترضخ لتلبية بعض مطالبهم ومن ثم سمحت للصليب الأحمر بإدخال بعض الكتب بعد مرورها على الرقابة.

وبعد تحرير المعتقلين من السجن يبدأ المعتقلون العودة للحياة الطبيعية، فطريق العودة للحياة الطبيعية ليست سهلة وليس بإمكان البعض مجابهتها، وقد قام برنامج الإرشاد النفسي في تأهيل الأسرى المحررين بافتتاح خدمات الإرشاد النفسي في مراكز التأهيل التابعة لوزارة الأسرى حيث تقدم المساعدة للأسير في إعادة توازنه النفسي وإعادة تكيفه للحياة الطبيعية. (عيسى سميرات: ٢٠٠٠: ١٤).

وحيث أن نسبة كبيرة من الأسرى المحررين هم من الطلبة الذين أنهوا دراستهم الثانوية العامة ولديهم الطموح في إكمال دراستهم الجامعية فقد التحق عدد كبير منهم في جامعة القدس المفتوحة بفروعها المنتشرة على أرض الوطن.

ولا شك في أن لعملية الأسر وما يصاحبها من تعذيب كبيئة ضاغطة يعيش فيها الأسير وما يتولد عن هذه البيئة من استجابات انفعالية وتوترات سيكون لها نتائجها على صعيد السلوك والتفكير والوجدان، لذلك فغالباً ما تستثير تلك الظروف الصعبة زملة من الاضطرابات النفسية والعقلية كرد فعل يتعرض الإنسان لها ومن أهم هذه الأعراض القلق. وإذا كان التحصيل هو محصلة ما توصل إليه الطالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية خلال فترة زمنية معينة، فإن التحصيل يتطلب توفر ظروف مناسبة وأهمها الظروف النفسية والشعور بالأمان

والاطمئنان وعدم التشتت الذهني. وهذه الظروف قد يصعب توفرها لدى الطالب الذي عانى مرارة الأسر والحرمان والظلم والمعاناة.

مشكلـــة الـــدراســـة:

حاول الاحتلال الصهيوني ولا يزال يحاول طمس الهوية الفلسطينية باستخدام شتى الأساليب القمعية، ولم يتردد في اعتقال مئات الآلاف من الفلسطينيين كما يتعمد باستمرار إغلاق الجامعات، جامعاتهم وذلك محاولة من الاحتلال تجهيل هذا الشعب الذي أدرك منذ البداية هذا المخطط الصهيوني، ومن ثم عمل جاهداً على إفشال هذا المخطط بمواصلة تعليمه حتى بين جدران المعتقلات. إلا أن الباحث- وهو من بين هؤلاء الأسرى المحررين الذين عاشوا معاناة الأسر- قد لاحظ أن هناك صعوبات لدى الأسرى المحررين من الطلبة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة تقف أمام تحصيلهم الدراسي بشكل طبيعي، وأن هناك من هم ذوو تحصيل مرتفع ومن هم ذوو تحصيل منخفض، ومن هنا تبين للباحث أن ثمة مشكلة في التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة ومن ثم تبلورت هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

- **ما علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى الأسرى المحررين الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة؟**

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

١- ما مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزه؟

٢- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة؟

٣- هل توجد فروق دالة في كل من مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي بين الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة وبين زملائهم من غير الأسرى المحررين؟

٤- هل توجد فروق دالة بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة وعدد سنوات الأسر؟

٥- هل هناك فروق بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة ومتغير العمر؟

٦- هل توجد فروق بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة والمستوى الاقتصادي؟

هـــــدف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة من الأسرى المحررين، ومعرفة العلاقة بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين من الطلبة الدارسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقته بكل من عدد سنوات الأسر ومتغير العمر والمستوى الاقتصادي، كذلك التعرف على الفروق بين الأسرى المحررين وغير الأسرى من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في كل من القلق والتحصيل.

أهميـــــة الـــدراســـة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حساساً وهاماً ندر التطرق إليه من قبل الباحثين مما يجعله يشكل قاعدة انطلاق لبحوث مماثلة أخرى.
- يعتبر من المواضيع الهامة والتي تعني بشريحة واسعة من شرائح الشعب الفلسطيني.
- قد تقدم نتائج أكاديمية للقائمين على التعليم العالي وخاصة في جامعة القدس المفتوحة فيما يتعلق بالأسرى المحررين.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد جهات عديدة منها، طلبة البحث العلمي، العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية وشؤون الأسرى، العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي والفروع التابعة.

كما يأمل الباحث أن يكون لهذه الدراسة أهميتها بالنسبة للأسرى المحررين أنفسهم حيث يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تخفيف مستوى القلق لديهم وتحسين تحصيلهم الدراسي.

حـــــدود الـــدراســـة:

١- الحـــد المـــوضـــوعـــي:

ستتناول هذه الدراسة علاقة مستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة.

٢- الحـــد المكـــانـــي:

ستجري هذه الدراسة بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة .

٣- الحـــد النـــوعـــي:

الأسرى المحررون الذين يدرسون بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة ما بين ٢٠١١-٢٠١٩، والبالغ عددهم١٢١٥ أسيراً محرراً تقريبا.

٤- الحـــد الـــزمـــانـــي:

العام الدراسي ٢٠١٩ م – ٢٠٢٠ م.

تعـــريـــف المصطلحـــات:

أولا القلـــــق: (Anxiety)

يعرف الباحث القلق:

القلق حالة انفعالية مركبة غير سارة، تحمل إشارة خطر مجهول غير محدد، ويحتمل أن يحدث، وتصاحبه تغيرات جسمية ونفسية، ومبعث القلق أو التهديد قد يكون داخلياً أو خارجياً.

ويعرف الباحث القلق إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق المستخدم في الدراسة الحالية.

القلـــق الاجتمـــاعـــي:

هو حالة من التوتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلي للتقييم في مواقف التفاعل الشخصي، وهو القلق الناشئ عن التفاعل المتوقع بين الفرد والآخرين.

قلـــق الامتحـــان:

هو استجابة طبيعية تحدث نتيجة لظروف ومواقف معينة ضاغطة تواجه الطالب أثناء الامتحان.

القلـــق الاقتصـــادي:

هو خوف يصيب الإنسان ينتج عن التوقع لعدم قدرة الفرد على توفير متطلبات الحياة الاقتصادية، ويكون نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها الفرد.

قلـــق المستقبـــل:

هو توقع وجود خطر يتهدد حياة الفرد ومستقبله، وقد لا يكون لهذا الخطر وجود.

القلـــق الأمنـــي:

هو خوف داخلي نابع من عدم الطمأنينة وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى سيطرة الوساوس القهرية من وجود خطر يتهدده.

ثانيا التحصيـــل الـــدراســـــي :(Academic Achievement)

يعرف الباحث التحصيل الدراسي تعريفاً إجرائياً كما يلي: التحصيل الدراسي الجامعي هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في جميع المواد التي يدرسها في الجامعة، ويعبر عنه بالمعدل التراكمي الجامعي خلال دراسته، وتقاس فصلياً وعند التخرج.

علماً أن المعدل المقبول أكاديمياً ٦٠% فما فوق حسب نظام الجامعات الفلسطينية.

ثالثاً: الأســـــرى: (Prisoners)

يعرف الباحث الأسير الفلسطيني.

هو كل مناضل ومجاهد فلسطيني وقع في قبضة الاحتلال أثناء قيامه بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، أو اعتقل في منزله، أو الشارع أو أي مكان في فلسطين أو خارجها بناء على معلومات مسبقة لدى الأعداء عنه، وأودع السجن أو المعتقل، ويطلق على هذا الأسير الذي خرج من السجن بعد انقضاء مدة محكومتيه أو تبادل الأسرى بالأسير المحرر.

رابعاً: جامعة القدس المفتوحة: Al Quds Open University

هي مؤسسة وطنية للتعليم العالي مركزها مدينة القدس الشريف وتتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري ومالي وفني وتعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٣).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يُعد القلق من المؤثرات النفسية الكبيرة التي تصيب الانسان وتحد من نشاطه أو تفكيره، ولقد عانى الأسرى المحررين من القلق بسبب طبيعة الظروف التي عاشوها من سجن وتعذيب لانتزاع الاعتراف منهم، والعديد من الأسرى المحررين التحقوا بجامعة القدس المفتوحة، حيث أثر

القلق على نتائج دراستهم، فمنهم من كان ذو تحصيل دراسي عالي، ومنهم متوسط ومنهم منخفض، وهناك العديد من العوائق التي أشارت إليها مجموعة من الدراسات السابقة باختلاف درجة وتنوع هذه العوائق. على سبيل المثال، دراسة محمد الزير (٢٠٠١): والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار بعيدة المدى الناتجة عن السجن والتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين في قطاع غزة والذين تعرضوا للسجن والتعذيب على أيدي محققي جهاز المخابرات الإسرائيلي. وشملت عينة الدراسة ٢٢٠ أسيراً محرراً أفرج عنهم منذ توقيع اتفاقية القاهرة ١٩٩٤ وحتى آخر إفراج تم في ١٩٩٩ وهي تمثل ١٥% من المجتمع الأصلي من المحررين الذين تم الإفراج عنهم ما بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٩، وقد استخدم الباحث استبانة تتكون من عدة مقاييس هي مقياس شدة التعذيب، مقياس تأثير الحدث ومقياس الأعراض الجسمية. وقد أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباط قوية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنه، مثل الاضطراب الناتج عن الصدمة PTSD والأمراض النفسية والجسمية. وأن نسبة ٣٥% من أفراد العينة يعانون من الاضطراب الناتج عن الصدمة PTSD. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب الناتج عن الصدمة والأعراض النفسية يعزى إلى عمر السجين المحرر عند الاعتقال، مدة الاعتقال، المستوى التعليمي عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال. وأوضحت أن التعذيب له تأثيره القوي على البعد النفسي والجسمي لجميع فئات الأسرى.

كما أجرى Solomon Zahava & et al (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير أسلوب المودة في التغلب والقدرة على التأقلم عند السجناء. تكونت عينة الدراسة من ١٦٤ من الأسرى الإسرائيليين الذين أسروا أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ من قبل الجيش المصري أو الجيش السوري، و١٨٤ كعينة ضابطة. حيث استخدم الباحثون مجموعة من الاستبيانات تقيس قدرة التكيف والتأقلم والمعاناة للأسرى بعد خروجهم من السجن، حيث أجابوا على جميع الاستبيانات بعد ١٨عاماً من حرب أكتوبر، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من الأسرى قد تحفظوا في إجابتهم، وعبروا عن درجة معاناة قليلة وعدم تعاون، وخوف وقلق لدى البعض من اعتقالهم مرة أخرى، وأكدوا على عدم وجود مشكلة في اندماجهم في المجتمع الإسرائيلي والقدرة على التأقلم نتيجة الود الذي لاقوه وتقدير المجتمع الإسرائيلي لهم كأبطال دافعوا عن وجود دولة إسرائيل وحمايتها من العرب، وقد أكد عدد من الأسرى قدرتهم على التكيف.

وفي دراسة مقارنة أخرى قام بها السراج، قوته (١٩٩٧): حول تجارب السجن وأنماط مواجهة ذلك بين المعتقلين الفلسطينيين، حيث هدفت الدراسة لوصف أنماط التجارب الاعتقالية المختلفة وتحليل علاقتها بالنسبة للخلفيات والمتغيرات النفسية للمعتقلين. اتبعت هذه الدراسة أسلوب المقابلات الشخصية وجوهرها يدور حول تجاربهم وأساليب التكيف وشخصياتهم ونفسياتهم. وكان مجتمع الدراسة جميع الأسرى المحررين من سجون الاحتلال في قطاع غزة، وكانت عينة الدراسة تتكون من ٢٠٠ أسير محرر وتم أخذ العينة من مخيمين ومدينتين في قطاع غزة، وتمت المقابلات في بيوت المعتقلين، واستغرقت المقابلة ساعة ونصف، وقام بإجراء المقابلة أخصائية علم نفس. وقد كشفت نتائج الدراسة عن ٧ أنماط من تجارب الاعتقال المختلفة، فئة واحدة فقط عكست مشاعر سلبية نحو تجربتها الاعتقالية نتيجة لما واجهوه من معاناة ومرارة، بينما الآخرون لديهم حس إيجابي تمثل بالافتخار بكفاحهم بين القوة والضعف، والشعور بالانتماء الوطني، وأدوار تطويرية، وأنها مرحلة طبيعية في حياة الرجال ونمو الحس الديني.

وأن كبار السن وسكان البلدات والذين تعرضوا لتعذيب كبير أدركوا أن السجن معاناة أو مرارة فقط كالآخرين. وأن الذين رأوا أن السجن عذاب وحسرة تكيفوا بالتفكير التفاؤلي والهرب والانطواء. وقد كان لدى الأسرى شعور بالقلق على مستقبلهم.

وجاءت دراسة عواضة، خليل (١٩٩٧): للكشف عن ظلم الأسر ومعاناة التحرر". هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة موضوع الاعتقال والأسرى في التجربة اللبنانية، وواقع الأسرى ومعاناتهم بعد التحرر. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من الأسرى اللبنانيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وكانت عينة الدراسة تتكون من ٣٠ أسيراً من الرجال والنساء من مجتمع الأسرى المحررين. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معاناة المعتقل في الأسر باتت معروفة ونمطية. وأن الآثار الأكثر سلبية تبدأ عندما يخرج المعتقل من أسره ويبدأ بمواجهة المجتمع مجدداً. وأن من أهم المشاكل التي يعاني منها الأسير المحرر قلق الحياة، الأمراض، عدم الاستقرار النفسي والمكاني.

كما أجرى Yuksel،S. (١٩٩١) دراسة هدفت إلى معرفة الاضطراب النفسي للناجين من التعذيب، ومناقشة الأعراض الإكلينيكية ومجموعات الأعراض المتزامنة لعينة من ضحايا التعذيب

الأتراك. التقييم كان عن القلق لأنه أحد الأعراض وأخطرها التي يعاني منها الضحية نتيجة التعذيب. وتكونت عينة الدراسة من ٣٣ حالة تعالج في قسم الطب النفسي في كلية الطب جامعة استنبول يعانون من مشاكل بعد التعذيب ما بين سنة ١٩٨٨م حتى ١٩٩١م. وقد تم استخدام قائمة دروقيت للأعراض (٩٠ Derogates Symptoms) ومقياس هاميلتون للقلق ومقياس تأثير الحدث PTSD. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٢٧ شخصاً من العينة عبروا عن اضطراب القلق، ٢٣ شخصاً اضطراب ناتج عن الصدمة PTSD، حالتين قلق غير محدد احدهما كان يعاني اضطراباً ذهانياً حاداً ناتجاً عن الصدمة، حالة رهاب اجتماعي، ٧ حالات كانوا يعانون من نوبة اكتئاب عظمى، و٤ حالات يعانون من أعراض جسمية نفسية، حالة واحدة تعاني من صعوبات وإدمان على الكحول، ٢١ حالة كانت مدة الاضطراب أكثر من ٦ شهور، و٢٢ حالة كان عندهم بداية متأخرة لأعراض الاضطراب النفسي بعد الصدمة PTSD .

وقام الزعبي (١٩٩٧) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى القلق كحالة وسمة لدى طلبة جامعة صنعاء من الجنسين ومن كليات وأقسام مختلفة. عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة مقسمين بالتساوي. استخدم الباحث مقياس القلق لسبيلبيرجر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن القلق كحالة عند الإناث أعلى منه عند الذكور وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات القلق كسمة.

كما جاءت دراسة حمام (١٩٩٣) للتأكيد على مدى معرفة العلاقة بين القلق وسمات الشخصية في ضوء نظرية كاتل ومن بينها قوة الأنا، وكذلك الكشف عن القلق في علاقته بالتنشئة الاجتماعية والمناخ المدرسي والتحصيل الدراسي. استخدم الباحث مقياس كاتل لسمات الشخصية، ومقياس القلق (الحالة والسمة) ومقياس المناخ الدراسي الجامعي كما يدركه الطلاب. تكونت عينة الدراسة من ١٦٧٤طالب وطالبة من طلبة المستوى الأول حتى المستوى الرابع الجامعي، ومن كليات نظرية وعملية مختلفة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط سالب بين القلق (الحالة والسمة) وكل من قوة الأنا، الاستقلالية وتكامل الذات. ووجود علاقة سالبة بين القلق وأبعاد المناخ الدراسي الجامعي.

وأجرى عثمان (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط القلق ومتغيرات الدراسة، والتعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والإناث، وبين طلاب العلوم والآداب بجامعة البحرين أثناء أزمة الخليج في أنماط القلق المختلفة. استخدم الباحث مقياس القلق العام لكاتل، ومقياس القلق لسبيلبرجر، ومقياس قلق الموت. تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالباً وطالبة من كليتي الآداب والعلوم بجامعة البحرين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى: ظروف الاستثارة والضغط تؤدي إلى خلق حالة من القلق. وأن طلاب الآداب أكثر قلقاً من طلاب العلوم. وأن قلق الموت وقلق الحرب كان عالياً لدى طلاب التخصص الأدبي. كما أظهرت عدم وجود فروق في التفاعل بين متغيرات التحصيل والجنس والبيئة على متغيرات القلق المختلفة.

وقام كل من كامل، الصافي (١٩٩٠) بدراسة للكشف عن مدى تأثير التفاعل بين أسلوب التعلم والتفكير وحالة القلق على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة". بلغت عينة الدراسة ٢٢٥ من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومقياس للقلق. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود تأثير رئيسي دال لحالة القلق وأسلوب التعلم والتفاعل بينهما على التحصيل الدراسي في مواد التخصص، وكانت الفروق في صالح الطلاب ذوي المستوى المتوسط من حالة القلق والذين يفضلون استخدام النمط المتكامل في التعلم والتفكير، في حين لم تكن هناك فروق دالة في مستوى تحصيل مقررات الجامعة والكلية ترجع إلى الأسلوب المفضل في التعلم أو حالة القلق أو التفاعل بينهما.

وقد أجرى عبد الهادي السيد عبده (١٩٨٤) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير لمستوى القلق لدى الطلاب المغتربين في الجامعة على تحصيلهم الدراسي والدافع للإنجاز. وقد أجريت على طلبة الجامعات المصرية. واستخدم الباحث اختبار الذكاء العالي، اختبار الدافع للانجاز، اختبار القلق لكاتل، ومقياس الاغتراب. وقام بدراسة العوامل موضع الدراسة في وجود الموقف التجريبي الضاغط والمطمئن. تكونت عينة الدراسة من ٥٥٠ طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة بكلية التربية – جامعة أسيوط في العام الجامعي ١٩٨٣-١٩٨٤، استخدم المنهج التجريبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق في التحصيل الدراسي بين الطلبة المغتربين من ذوي القلق

المرتفع وذلك في الموقف التجريبي الضاغط والمطمئن. ووجود فروق بين الطلبة المغتربين من ذوي القلق المنخفض في الموقف التجريبي الضاغط والمطمئن.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود أنواع شتى من طرق التعذيب والذي سبب مجموعة من الاضطرابات النفسية، وجميع الدراسات السابقة تحدثت عن التعذيب في السجون والتأثيرات النفسية الناتجة عن التعذيب كالقلق والاكتئاب، معظم الدراسات السابقة تناولت القلق وعلاقته بالأسرى واستخدمت مقاييس القلق. اتفقت معظم الدراسات على معاناة الأسرى والمعتقلين سواء كانت معاناة جسدية أو نفسية. تشابهت دراسة عواضة و خليل (١٩٩٧)، السراج والسالمي (١٩٩٣)، فضل أبو هين (١٩٩١)، يوكسل (١٩٩١)، الودي وكوجيل (١٩٩٨)، في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت دراسة أحمد أبو طواحينة (١٩٩٩)، ماركر (١٩٩٧)، تيناننت (١٩٨٦)، باسجلو وآخرون (١٩٩٤) منهج المقارنة التحليلية في الدراسة. في حين انفردت دراسة هوروتز (١٩٩٩)، كلوزنك (١٩٨٦) باستخدام منهج الملاحظة القائم على الرصد والذي هو أقرب للمنهج التجريبي. واستخدمت دراسة زهافا وآخرون (١٩٩٨) المنهج التجريبي، معظم الدراسات السابقة تشابهت في استخدام مقاييس واستبيانات للقلق كأداة من أدوات الدراسة، ما عدا دراسة هوروتز (١٩٩٩)، كلوزنك(١٩٨٦) استخدم بطاقة ملاحظة قائمة على الرصد كأداة لقياس القلق، اختلفت مقاييس الدراسات السابقة من حيث طبيعة المقياس وتدرجه ما بين الثلاثي، الرباعي، الخماسي، أما من حيث طبيعة موضوع المقياس استخدم فضل أبو هين(١٩٩١) مقياس تقدير الذات، أما أحمد أبو طواحينة(١٩٩٩) فقد استخدم مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، مقياس قائمة مراجعة الأعراض ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي، واستخدم الزير (٢٠٠١) مقياس شدة التعذيب، واستخدم ماركر (١٩٩٧) مقياس الاضطهاد وسوء المعاملة ومقياس القلق والاكتئاب، واستخدم يوكسل (١٩٩١) مقياس هاملتون للقلق. واستخدم زهافا (١٩٩٨) استبيانات لقياس التكيف، تشابهت دراسة فضل أبو هين (١٩٩١) مع دراسة ماركر (١٩٩٧) في استخدام أداة تقدير الذات، كان مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين الفلسطينيين في دراسة محمد الزير (٢٠٠١)، أحمد أبو طواحينة (١٩٩٩)، إياد السراج وسمير قوته (١٩٩٧)، إياد السراج وسهيل

السالمي (١٩٩٣)، فضل أبو هين (١٩٩١)، في حين كان مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين اللبنانيين في دراسة عواضة وخليل (١٩٩٧) ، ومجتمع الدراسة من المعتقلين الألمان في دراسة ماركر (١٩٩٧)، مجتمع الدراسة من الأسرى في ألمانيا الاشتراكية ومنطقة الاتحاد السوفيتي سابقاً لدى دراسة دينس (١٩٩٧)، بينما دراسة يوكسل (١٩٩١)، باسجلو وآخرين (١٩٩٤)، سنك تك (١٩٩٢) تطرق للمعتقلين الأتراك كمجتمع للدراسة، في حين تناولت دراسة تيناننت (١٩٨٦) الأسرى الاستراليين المحررين لدى اليابانيين، وكان مجتمع الدراسة من الأسرى في معسكرات الاعتقال النرويجية لدى دراسة هوروتز (١٩٩٩)، أما مجتمع الدراسة لدى كلوزنك (١٩٨٦) فكان من الأسرى الأمريكيين المحررين في حروبهم السابقة، وكان مجتمع الدراسة لدى زهافا وآخرون (١٩٩٨) من الأسرى الإسرائيليين المحررين في حرب أكتوبر ١٩٧٣، تشابهت عينة الدراسات السابقة في أنها كانت عينة من الأسرى المحررين من مختلف مجتمعات الدراسات السابقة، لكن العينات اختلفت من حيث الجنسية حسب مجتمع الدراسة، أما حجم العينة اختلفت من دراسة لأخرى، تشابهت أعمار العينة في الدراسات السابقة التي تناولت الأسرى الفلسطينيين فمثلاً دراسة فضل أبو هين كان عمر أفراد العينة بين (١٩–٤٠)، في حين الدراسات الأجنبية السابقة كان عمر أفراد العينة ما بين العشرينيات والثمانينيات فمثلاً دراسة ماركر (١٩٩٧) كان عمر أفراد العينة ما بين (٢٦–٨٢). بينما دراسة تيناننت (١٩٨٦) ، هوروتز (١٩٩٩)، كلوزنك (١٩٨٦) كانت عينة الدراسة للأسرى الذين أسروا في الحرب العالمية الثانية وما بعدها أي عمر أفراد العينة عند إجراء الدراسة يتجاوز الخمسين عاماً، استخدمت دراسة فادية حمام (١٩٩٣)، فاروق عثمان (١٩٩٣)، أحمد الزعبي (١٩٩٧)، مقياس القلق لسبيلبرجر، استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة عبد الهادي عبده (١٩٨٤)، معظم نتائج الدراسات السابقة أكدت على وجود علاقة سلبية بين القلق والتحصيل الدراسي، كلما كان القلق أكبر كان التحصيل أقل.

لذلك تتفق الدراسة الحالية في مناقشة الأسر والاضطرابات النفسية وخاصة القلق المؤثرة على الأسرى المحررين، ولكنها تختلف حيال ما تم ذكره في الدراسات السابقة في أنها تناولت الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، أضاف الباحث لمقياس القلق مجال جديد لم

يوجد في الدراسات السابقة وهو القلق الأمني، تتناول الدراسة الحالية علاقة الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة ببعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة كالتحصيل الدراسي والقلق الأمني والقلق الاجتماعي، والقلق الاقتصادي، وقلق المستقبل.

إجـــراءات الـــدراســـة:

يتناول الباحث طريقة وإجراءات الدراسة، من حيث المنهج المتبع فيها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة وخطوات بنائها وصدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المتبعة فيها.

أولاً: منهـــج الـــدراســـة:

يتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق،١٩٩١: ١٠٤).

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية والدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة، والبالغ عددهم ١٢١٥ طالباً طبقاً لإحصائية وزارة الأسرى والمحررين للعام ٢٠١٩ وكلهم من الذكور.

ثالثاً: عينـــة الـــدراســـة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية، وقد تم اختيار ١٨٣ أسيراً محرراً من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة وعينة مناظرة قوامها ١٨٣ من الذين لم يتعرضوا للأسر والدارسين بنفس الجامعة.

وعند جمع المقياس لوحظ عشر إستبانات غير واضحة الإجابة قام الباحث بحذفها ليصبح عدد أفراد العينة ١٧٣.

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة

البيان	الأسرى	غير الأسرى	المجموع
منطقة شمال غزة	٣٥	٣٥	٧٠
منطقة غزة	٤٧	٤٧	٩٤
منطقة الوسطى	١٦	١٦	٣٢
منطقة خانيونس	٣٤	٣٤	٦٨
منطقة رفح	٤١	٤١	٨٢
المجموع	١٧٣	١٧٣	٣٤٦

والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأسر

البيان	عدد سنوات الأسر			المجموع
المنطقة التعليمية	١-٥	٦-١٠	١١+	
شمال غزة	١٤	١٣	٨	٣٥
غزة	١٩	١٦	١٢	٤٧
الوسطى	٧	٦	٣	١٦
خانيونس	٢٠	٨	٦	٣٤
رفح	١٨	١٤	٩	٤١
المجموع	٧٨	٥٧	٣٨	١٧٣

جدول(٣) توزيع أفراد العينة حسب العمر

البيان	العمر			المجموع
المنطقة التعليمية	٢٥-٣٠	٣١-٣٥	٣٦+	
شمال غزة	١١	١٦	٨	٣٥
غزة	١٦	١٩	١٢	٤٧
الوسطى	٥	٨	٣	١٦
خانيونس	١١	١٦	٧	٣٤
رفح	١٣	١٨	١٠	٤١
المجموع	٥٦	٧٧	٤٠	١٧٣

رابعاً أدوات الـــــدراســـــة:

قام الباحث بإعداد مقياس لمستوى القلق عند الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة يتناسب وأهداف الدراسة وفروضها.

وقد مرت هذه الأداة بالخطوات التالية:

١- مـــــرحلـــــة الإعـــــداد:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة موضوع القلق ، ومن خلال إطلاع الباحث على الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وخبرته الشخصية بصفته أسيراً محرراً قام بصياغة (٦٠) عبارة تقيس القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة.

٢- التحقق من صدق وثبات المقياس

صـــــدق المقيـــــاس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، ملحق رقم، حيث طلب منهم إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً. وبناء على رأي المحكمين تم حذف (٥) عبارات لم تبلغ فيها نسبة الاتفاق النسبة المطلوبة والتي حددها الباحث وهي ٨٠%، وبعد حذف هذه العبارات أصبح المقياس يتكون من (٥٥) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٨٠ طالباً من الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة منهم ٤٠ أسيراً محرراً، و٤٠ غير أسير. وقام الباحث بحساب صدق المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال والمجالات الأخرى.

ثبـــات المقيـــاس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين، عبارات فردية وعبارات زوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين وذلك باستخدام العينة الاستطلاعية السالفة الذكر والبالغة ٨٠ طالباً، ٤٠ من الأسرى المحررين و٤٠ من غير الأسرى وحصل على معامل ثبات قدره ٩٣%، وباستخدام معادلة سبيرمان براون وصل معامل الثبات إلى٩٤%، وهو معامل ثبات معقول ومطمئن.

الأســـاليـــب الإحصـائيـــة:

تم استخدام جهاز الحاسوب في المعالجة الإحصائية، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم إدخال جميع البيانات التي حصل عليها الباحث، ومن ثم استخراج النتائج من خلال المعادلات العلمية اللازمة لذلك.

وأهم ما استخدم في هذه الدراسة:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. معامل ارتباط بيرسون. معادلة سبيرمان براون واختبار (ت). تحليل التباين الأحادي.

نتـــائـــج الـــدراســـة ومنـــاقشتهـــا:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

أولاً: التحقق من نتائج السؤال الأول وينص على ما يلي:

"لا يزيد مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة عن ٥٠% عند مستوى الدلالة ٠,٠١ .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وقد كانت النتائج ضمن الجدول التالي.

جدول (٤) يبين حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمستوى القلق

الفئـــــــات	العـــــــدد	النســـــب المئـــــويـــــة
خالي من القلق	١٦	٩٪
قلق نوعاً ما	١٧	١٠٪
قلق متوسط	٢١	١٢٪
قلق شديد	٣٥	٢٠٪
قلق شديد جداً	٨٤	٤٩٪

وبتوزيع النسب المئوية على مجالات مقياس القلق كانت النتائج كما يلي على الترتيب.

جدول(٥) يبين توزيع النسب المئوية على مجالات مقياس القلق

المجال	القلق الاقتصادي	القلق الأمني	قلق المستقبل	القلق الاجتماعي	قلق الامتحان
النسبة المئوية	٨٤,٤٠٪	٧٥,٧٦٪	٧٢,٤٪	٦٨,٧٠٪	٦٥,٣٨٪

القلق بشكل عام = مجموع النسب المئوية / عدد المجالات = ٧٣,٢٦%

من الجدول السابق يتبين أن مستوى القلق العام، ومستوى مجال كل قلق يتعارض مع الفرض حيث تزيد نسبة القلق العام ومستوى مجال كل قلق عن ٥٠%، لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة.

ثانياً: التحقق من نتائج السؤال الثاني وينص على ما يلي:

"لا يزيد مستوى التحصيل الدراسي لدى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة عن ٦٠%" عند مستوى الدلالة ٠,٠١ .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، وقد كانت النتائج ضمن الجدول الآتي.

جدول (٦) يبين التكرارات والنسب المئوية لحساب مستوى التحصيل الدراسي

فئات معدل الطلبة	عددهم من عينة الدراسة	نسبتهم المئوية من عينة الدراسة
أقل من ٦٠٪ (راسب)	٤٧	٪٢٧,٢
٦٠٪ – أقل من ٦٥٪(مقبول)	٣٤	٪١٩,٦
٦٥٪ – أقل من ٧٥٪ (جيد)	٦٨	٪٣٩,٣
٧٥٪ – أقل من ٨٥٪(جيد جداً)	٢١	٪١٢,٢
٨٥٪ فما فوق (ممتاز)	٣	٪١,٦
متوسط المعدل التراكمي لعينة الدراسة بشكل عام (٦٤,٩٦٥ ٪)	١٧٣	٪١٠٠

وحيث تم استخراج المتوسط الحسابي للمعدلات التراكمية لعينة الدراسة، واستخدام المعادلة الآتية:

المتوسط الحسابي للمعدل التراكمي = مجموع المعدلات التراكمية لعينة الدراسة ×١٠٠عدد العينة.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمعدل التراكمي= ٦٤,٩٦٥%. وهذه النسبة تدل على أن مستوى التحصيل لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة دون الجيد، أي في المستوى المتوسط، ويرى الباحث أن هذه نتيجة منطقية في ضوء الواقع الذي تعرض له الأسير المحرر وما يعانيه من مشاكل واحباطات، نتيجة الأوضاع السائدة.

ثالثاً: التحقق من نتائج السؤال الثالث وينص على ما يلي:

"توجد فروق دالة بين الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة وزملائهم من غير الأسرى في كل من مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الطلبة من الأسرى المحررين والطلبة من غير الأسرى باستخدام اختبار (ت)، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٧) يبين اختبار t. test بين الأسرى المحررين وزملائهم من غير الأسرى في القلق والتحصيل

مجال الفرق	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	مستوى الدلالة
التحصيل	الأسرى المحررين	١٧٣	٦٤,٩٦٥	٩,٦٥٣	٧,٩٢١	دالة عند ٠,٠١
	غير الأسرى	١٧٣	٧٠,٨٣٠	٩,٧٦٥		
القلق	الأسرى المحررين	١٧٣	١٧٨,٢٥٤	٢٣,٤٨١	١٠,١٠٤	دالة عند ٠,٠١
	غير الأسرى	١٧٣	١٥٧,٠٣٥	٢١,٩٥٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة بين الأسرى المحررين وغير الأسرى من العينة الدراسية بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة على مقياس القلق أعلى من قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ في كل من القلق والتحصيل الدراسي، وكانت الفروق في القلق لصالح الطلبة الأسرى المحررين، في حين كانت الفروق في التحصيل الدراسي لصالح الطلبة من غير الأسرى.

رابعاً: التحقق من نتائج السؤال الرابع وينص على ما يلي:

"توجد فروق دالة بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة تعزى لعدد سنوات الأسر".

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وقد كانت النتائج كما هي في الجدول الآتي.

جدول (٨) يبين تحليل التباين الأحادي لمستوى القلق لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر

المجال	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق الامتحان	بين المجموعات	٥٢٥٣,٣٧٠	٢	٢٦٢٦,٦٨٥	٧١,٤٤	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢٦٣,٣٤٧	١٧٠	٣٦,٨٤٣		
	المجموع	١١٥١٦,٧١٧	١٧٢			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	٣٩١٣,٣٦٠	٢	١٩٥٦,٦٨٠	٤٦,٠٢٢	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٢٢٧,٧٢٧	١٧٠	٤٢,٥١٦		
	المجموع	١١١٤١,٠٨٧	١٧٢			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	٨٨٠,١٨٠	٢	٤٤٠,٠٩٠	٣١,١٣٧	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤٠٢,٧٦٨	١٧٠	١٤,١٣٤		
	المجموع	٣٢٨٢,٩٤٨	١٧٢			
قلق المستقبل	بين المجموعات	٤٥,٢٧٨	٢	٢٢,٦٣٤	١,٨٧٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٥٢,٩١٩	١٧٠	١٢,٠٧٦		
	المجموع	٢٠٩٨,١٩٧	١٧٢			
القلق الأمني	بين المجموعات	١٣٥٣,٣٤١	٢	٦٧٦,٦٧١	٣٥,٦٧٢	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٢٢٤,٧٨٦	١٧٠	١٨,٩٦٩		
	المجموع	٤٥٧٨,١٢٧	١٧٢			
القلق بشكل عام	بين المجموعات	٤١٧٢١,٧٦٢	٢	٢٠٨٦٠,٨٨١	٦٦,٧٦٧	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٣١١٥,٠٤٧	١٧٠	٣١٢,٤٤١		
	المجموع	٩٤٨٣٦,٨٠٩	١٧٢			

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً دالة في مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر. وهذا يتفق مع فرضية الدراسة.

خامساً: نتائج التحقق من السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق دالة بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، وقد كانت النتائج ضمن الجدول الآتي.

جدول (٩) يبين تحليل التباين الأحادي لمستوى القلق يعزى لمتغير العمر.

المجال	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق الامتحان	بين المجموعات	٦٢٨١,٣١٢	٢	٣١٤٠,٦٥٦	١٠١,٩٨١	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٢٣٥,٤٠٥	١٧٠	٣٠,٧٩٦		
	المجموع	١١٥١٦,٧١٧	١٧٢			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	٤٠٢٦,٧٤٩	٢	٢٠١٣,٣٧٤	٤٨,١١٠	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٧١١٤,٣٣٨	١٧٠	٤١,٨٤٩		
	المجموع	١١١٤١,٠٨٧	١٧٢			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	١١٦٢,٣٠٤	٢	٥٨١,١٥٢	٤٦,٥٨٨	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١٢٠,٦٤٤	١٧٠	١٢,٤٧٤		
	المجموع	٣٢٨٢,٩٤٨	١٧٢			
قلق المستقبل	بين المجموعات	٨١,٢٥٠	٢	٤٠,٦٢٥	٣,٤٢٤	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٠١٦,٩٤٦	١٧٠	١١,٨٦٤		
	المجموع	٢٠٩٨,١٩٧	١٧٢			
القلق الأمني	بين المجموعات	١٥٨٧,٣٦٠	٢	٧٩٣,٦٨٠	٤٥,١١٤	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٩٩٠,٧٦٧	١٧٠	١٧,٥٩٣		
	المجموع	٤٥٧٨,١٢٧	١٧٢			
القلق بشكل عام	بين المجموعات	٥٠٠١٤,٤١٦	٢	٢٥٠٠٧,٢٠٨	٤٩,٨٤٦	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٤٨٢٢,٣٩٤	١٧٠	٢٦٣,٦٦١		
	المجموع	٩٤٨٣٦,٨٠٩	١٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة في مستوى القلق لدى الطلبة من الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ٠,٠١ في جميع مجالات القلق باستثناء قلق المستقبل حيث كانت الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني أن هذا الفرض قد تحقق.

سادساً: نتائج التحقق من السؤال السادس الذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق دالة بين مستوى القلق لدى الأسرى المحررين الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة تعزى إلى المستوى الاقتصادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في الجدول الآتي:

جدول (١٠) يبين تحليل التباين الأحادي لمستوى القلق يعزى للمستوى الاقتصادي للأسير المحرر

المجال	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق الامتحان	بين المجموعات	٦٢٣,٦٣٢	٢	٣١١,٨١٦	٤,٨٦٦	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٨٩٣,٠٨٤	١٧٠	٦٤,٠٧٧		
	المجموع	١١٥١٦,٧١٧	١٧٢			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	١٥٧,٩٤٨	٢	١٢٨,٩٧٤	٢,٠١٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٨٨٣,١٣٩	١٧٠	٦٤,٠١٨		
	المجموع	١١١٤١,٠٨٧	١٧٢			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	٤١٤,٨٤٠	٢	٢٠٧,٤٢٠	١٢,٢٩٤	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨٦٨,١٠٨	١٧٠	١٦,٨٧١		
	المجموع	٣٢٨٢,٩٤٨	١٧٢			
قلق المستقبل	بين المجموعات	٨٣,٩٦١	٢	٤١,٩٨٠	٣,٥٤٣	دال عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٠١٤,٢٣٦	١٧٠	١١,٨٤٨		
	المجموع	٢٠٩٨,١٩٧	١٧٢			
القلق الأمني	بين المجموعات	٤٧٠,٨٤٥	٢	٢٣٥,٤٢٣	٩,٧٤٤	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤١٠٧,٢٨٢	١٧٠	٢٤,١٦٠		
	المجموع	٤٥٧٨,١٢٧	١٧٢			
القلق بشكل عام	بين المجموعات	٦٦٨٦,٤٧٣	٢	٣٣٤٣,٢٣٦	٦,٤٤٨	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٨١٥٠,٣٣٧	١٧٠	٥١٨,٥٣١		
	المجموع	٩٤٨٣٦,٨٠٩	١٧٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة في مستوى القلق عند مستوى الدلالة ٠,٠١ في جميع المجالات باستثناء القلق الاجتماعي.

ملخص النتائج

في ضوء ما سبق تتلخص النتائج فيما يلي:

١- يعاني الأسرى المحررون من كافة مظاهر القلق وهي على الترتيب، القلق الاقتصادي، القلق الأمني، قلق المستقبل، القلق الاجتماعي، قلق الامتحان.

٢- يقل مستوى التحصيل لدى الأسرى المحررين من الطلبة ويقع في مستوى المتوسط.

٣- اتضح أن الطلبة من الأسرى المحررين يعانون من القلق بدرجة تفوق زملائهم من غير الأسرى، كما أن نسبة تحصيلهم أقل من نسبة تحصيل زملائهم من غير الأسرى.

٤- اتضح أن مستوى القلق يزيد عند الأسرى المحررين بزيادة عدد سنوات الأسر، وكان مستوى القلق لصالح عدد السنوات ١١+، وتبين أنه كلما زاد عدد سنوات الأسر كلما زادت نسبة القلق.

٥- كما اتضح أن مستوى القلق يزيد كلما تقدم العمر بالأسير المحرر وكان مستوى القلق مرتفعاً لدى الفئة العمرية من ٣٦+.

٦- تبين أن مستوى القلق لدى الطلبة من الأسرى المحررين يزيد كلما زاد المستوى الاقتصادي سوءاً.

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١- إعداد برامج للتأهيل والإرشاد النفسي للأسرى المحررين تتضمن تهيئة هؤلاء الأسرى للعودة للحياة العادية.

٢- توفير نوادٍ اجتماعية ثقافية رياضية خاصة بالأسرى المحررين وأسرهم من شأنها أن تبعد الأسير المحرر عن التفكير في حياته الماضية، وتسهل له عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي.

٣- إعطاء دورات تقوية للطلبة من الأسرى المحررين في مختلف المواد الدراسية.

٤- توفير جهة استشارية متخصصة في العلوم النفسية تعمل على تفهم مشاكل الأسير المحرر والعمل على حلها أو مساعدته على حلها قدر الامكان.

دراســـــات مقتـــــرحـــــة:

١- بناء برنامج إرشادي لخفض حدة القلق لدى الأسرى المحررين.

٢- ضغوط الأسر وتأثيراتها بعيدة المدى على الأسرى وعائلاتهم ووسائل التوافق معها.

٣- دراسة الأساليب التي يستخدمها الأسير في مواجهة الحياة بعد التحرر من الأسر.

٤- المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتخفيف الضغوط النفسية لدى الأسير المحرر.

٥- دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الأسرى المحررين.

□

المـــــراجـــــع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- أبو حطل، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، في البحوث التربوية والاجتماعية، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- حمام، فادية (١٩٩٣): "القلق لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعات المصرية وعلاقتها بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى" دراسة غير منشورة.
- الزعبي، أحمد (١٩٩٧): مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، عدد(١٢)، ص١٠٥–ص١٢٨ .
- الزير، محمد (٢٠٠١)، الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين، بحث لنيل درجة الماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- السراج، إياد وقوته، سمير (١٩٩٧)، خبرات السجون وأشكال التكيف عند الشباب الفلسطينيين، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة .
- سميرات، عيسى (٢٠٠٠)، واقع الأسرى في السجون وبعد الحرية، مجلة الميلاد، عدد٤٤، فلسطين .
- عبده، عبد الهادي السيد (١٩٨٤): بعنوان "دراسة مستوى القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدى الطلاب المغتربين في المرحلة الجامعية "رسالة ماجستير غير منشورة
- عواضة، سناء وخليل، ليلى (١٩٩٧): ظلم الأسر ومعاناة التحرر: دراسة ميدانية حول واقع الأسرى ومعاناتهم بعد التحرر، دار بلال، بيروت.
- عيد، إبراهيم (٢٠٠٢): إرهاب الدولة الإسرائيلي، جريدة الأهرام، القاهرة.
- عيد، إبراهيم (٢٠٠٢): الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، القاهرة.
- فاروق، عثمان (١٩٩٣): أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس والعشرون، السنة السابعة، ص٣٨–ص٥٣.

- قاسم، عبد الستار (١٩٩٦)، التجربة الإعتقالية في المعتقلات الصهيونية، دار الأمة للنشر، بيروت .
- وزارة الأسرى والمحررين (٢٠١١): التقرير الإحصائي للأسرى داخل السجون الإسرائيلية، الدائرة الإعلامية، غزة .
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين(٢٠١١): أساليب التحقيق، الدائرة الإعلامية، غزة.
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين(٢٠١١): الانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها الأسرى في السجون والمعتقلات، الدائرة الإعلامية غزة.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

- Solomon Zahava, Ginzbury Karni, et al. (1998): Coping with war captivity: the role of attachment style. European Journal of Personality. Vol. 12(4): 271-285.
- Yuksel, S. (1991). Anxiety disorders in torture survivors, Torture journal, 1, 1993, 31-35.